من يشا من عباده اذا هم يستبشرون فاذا ربط بها الجواب بعد
غران وهو اذا من قوله فاذا اصاب لكن قال ابو حيان المنصوص
منظا فرغ في الكتب على الاطلاق في الربط باذا ولكن السماع انما ورد في
ان واذا مناد وات الشرط والسماع يقتصر فيه على مورده فيحتاج
في اثبات ذلك في غران واذا الى السماع فان ذلك موكول اليه وقد
يجمع بين الفا واذا الفجايية لمجرد التاكيد نحو قوله تعالى فاذا هي
شاخصة ابصار الذين كفروا قال الزمخشري اذا هذه هي الفجايية
ومنعه اى الجمع بين الفا واذا محتجا للمنع بقوله لانها اى اذا الفجايية
نايبة عن الفا فلا يجتمعان فعلى قول الاول اى القايل بجواز الجمع كلمة او
في عبارته اى المصنف يعني في قوله او باذا الفجايية لمنع الخلو منهما اوسنا
على الغالب كما يشعر به لفظة قد في قولنا وقد يجمع فقد علم انها تجامعها
اذا كانت مقويه موكدة لها لا نايبة عنها فسقط قول بعضهم
قضية هذا انها لا تجامعها تنبيه اذا انقضت جملة الشرط
والجواب ثم جييت بمضارع مقرون بالفا او بالواو فلك جزمه بالعطف
على لفظ الجواب ان كان مضارعا مجزوما وعلى محله ان كان ماضيا
او جملة ورفعه على الاستيناف ونصبه بان مضمرة وجوبا لان مضمون
الجزا لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام
نحو فيغفر لمن يشا قرا عاصم وابن عامر برفع يغفر على الاستيناف
والباقون بالجزم عطفا على لفظ يحاسبكم وقرا ابن عامر والاعرج في غير
السبع بالنصب بان مضمرة وجوبا بعد الفا واذا توسط المضارع
المقرون بالفا او بالواو بين جملة الشرط وجملة الجزا فالوجه الجزم بالعطف
على الشرط المجزوم وامتنع الرفع اذ لا يصح الاستيناف قبل الجواب
قال سيبويه سالت الخليل عن قولك ان تاتني فتحدثني او وتحدثني

احدثك

احدثك بالنصب فقال هذا يجوز والجزم الوجه وجا النصب مصرحا
به في قول الشاعر

ومن يقترب منا ويخضع نووه ولم يخش ظلما ما اقام ولا هضما

الرواية بنصب يخضع ولا يصح الوزن الا به والهضم بالضاد المعجمة
من قولهم هضم اخاه اذا لم ينصفه ويوفه حقه وقابل الظلم
بالهضم مع انه نوع منه اقتباسا من قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا
هضما والنصب في مسالة التوسط امثل منه في مسالة التاخر لان
العطف فيها على فعل الشرط وفعل الشرط غير واجب بعد غير واقع
فكان قريبا من الاستفهام والامر والنهي ونحوها قاله الشاطبي
ونقل عن الكوفيين انهم اجروا ثم مجرى الفا والواو فيقولون
ان تاتني ثم تحدثني اكرمك بنصب تحدثني واحتجوا بقراة بعضهم
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله بنصب يدركه وهي قراة قتادة والجراح وقد
قرا بالرفع وهي قراة طلحة بن سليمان وابراهيم النخعي والنصب
قراة الجماعة وهذه القراة لم يثبت البصريون بها القدور ها
فاعلم قلت كان كثير من الاحكام الاتية تنبني على التعريف
والتنكير وكان الكثير الدور في ابواب العربية صدر النحاة كتب
النحو بذكرهما بعد الاعراب والبنا وقد تبعهما الشيخ في ذلك فقال

فصل في تقسيم الاسم الى نكرة والى معرفة ولفظ نكرة ومعرفة

في الاصل اسما مصدرين لنكرته وعرفته فنقلا وسمي بهما
الاسم المنكر والاسم المعرف وقدم المصنف النكرة على المعرفة لاصالتها
وكان الاولى تقديم المعرفة لاشرفيتها الاسم بحسب قال في القاموس
حسب محركة ومنه هذا بحسب ذا اى بعدده وقدره وقد يسكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)